فاما من حاربه وهو الناصب لشرك العداوه لاولياء الله تعالى
فلا باس بالعمل على من حاربه من المحقين بالاستنصار عليه بالفساق
والكفار كما مر [illegible] في كتاب السير من الاحكام وكما كان من رسول الله
صلعم في يوم حنين وقد من في عسكره من ثقيف ومزينه واشجع وجهينه
وغفار وبني سليم وبني ليث كما ذكره المنصور بالله عليه السلم وقد حالف النبي صلعم
خزاعه بان ادخلهم في عهده وكان بسبب نكث قريش بتبييتهم
غزوة الفتح وقد استعان بهم كما بوبه عليه في السير وقد كان خزاعه
عيبة نصح لرسول الله صلى الله عليه وسلم مسلمهم وكافرهم ذكره المنصور بالله
عليه وكذا حالف اليهود حتى كان يوم الاحزاب وقد استعان الناصر عليه
الحسن على الاطروش بجستان ابن المجوس وكان بعسكره في غاية النفوذ اتباعه
واستعان على كرم الله وجهه سعيد بن قيس في صفين وكان قائد همدان
ذلك اليوم وكان ملكا في اليمن فقدم الى علي عليه بالعدد والعدة حين اتى عليا عليه السلام
مدحه فقال فيه شعرا ولله در الحميري الذي اتى اليمانين بتاج التهايم
سعيد بن قيس خير حمير والذي واكرم من في عربها والاعاجم
حمي الاسم فسلية باليمن قلت هكذا ذكره عليه وظاهر اطلاقه ان
سعيد من فرس [illegible] الطريقه وجدت بخط السيد الامام محمد بن
ابراهيم ما لفظه هذا فيه نظر لانه كان من اعظم انصار علي عليه واعطاه
رايه همدان ولم يكن من انصار علي عليه السلام وكان عليه السلام [illegible] في الباطن
وقد تقدم في البحر وكان [illegible] ان تقدم بهذا [illegible] من الناصر عليه

لانه المحق

وكم كان مع

[illegible]

٢

لانه المحق وقول النبي صلعم الحق مع علي وعلي مع الحق وفي ذلك دلاله على
جواز ما ذكره وقد جرت عادة ساداتنا وعظماء ائمتنا على ذلك
سلفا وخلفا لانا نراهم في ذكره وقد كان من الامام ابي القسم عليه
ان صلى على جنازه فكبر اربعا فقيل له في ذلك انك خالفت اجماع
اهلك فقال لو فعلت لانفض هذا الجمع مشيرا الى اصحابه فذكر فرضا
لاجل التقيه رعاية لما هو اولى من الكثير المصلحه الراجحه وهذا
امير المومنين السابق الاول يتشكى من اصحابه ويوبخهم ويدعو [illegible] الخلاص
ويتضرع ومن كلام له في النهج اللهم ابدلني بهم خيرا منهم وابدلهم بي شرا مني
ومن كلام فيه والله لولا رجائي الشهاده عند لقاء عدوي لو قد حم لي
لقاؤه [illegible] عنكم ثم لا اسائلكم ما اختلف جنوب وشمال
وغير ذلك ومن اراد استقصاه فعليه بشرح النهج للمحقق العدلي عبد الحميد
ابن ابي الحديد وقال المنصور بالله عليه وفي فعل علي كفاية في ذلك من الجواز مع قوله
فيهم ما يقتضي تفسيقهم من حكاية خذلانهم وتاخرهم عن الجهاد وبعض
ذلك يقتضي تفسيق اكثرهم انتهى ولو لم يكن مثل ذلك لتعذر الجهاد لاحياء
دين رب العباد خصوصا في العصر المتاخر لغلبة اهل الباطل
على الحق بالكثره وقليل ما هم وكثير وفيما اخرجه ابو هريره عن النبي صلعم
انه قال انكم في زمان من ترك فيه عشر ما امر به هلك وسياتي زمان
من عمل فيه بعشر ما امر به نجا رواه الترمذي باسناد حسن وفي
رواية [illegible] في رواية سعيد وقد اخرج احمد حديث ابي ذر وليس ذلك بعين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)